

جمال سعادوي

القصائد التي احترقّت

مسرحية

تأسست الحياة الإنسانية على القوى الإيجابية الشاعلة،
ووجدتهم المنتصرون من يكتب التاريخ، ويسيطر القشل
على أنفس المتخاذلين وتذخر روح الهزيمة أركانها، فيمجرد
أن تدرك أن الواقع الذي تعيش فيه هو من صنع إنسان
مثلك فقد فتحت لعقلك نافذة تطل على أرض المستقبل،
وأن تؤسس لرأيك معرّفا اتجاه هذا الواقع وتعلنه بشجاعة
فأنت تختبر خصوبة تلك الأرض، وما إن تعمل على أن يصاغ
الواقع وفق الرأي الصحيح تكون قد وضعت نقطة التطور
والتقدم في رحم المستقبل، وأن تكافح وتنافح، معناه أن
يكبر جنين الأمل سليما معافى، أما الميلاد بوجودك أو
دونه سيكون لحظة تكتب نفسها في سطر الوجود.